قال اليهود للنبي الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية
نزل أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ حضورا اذ حضر يعقوب الموت اذ بدل من اذ
قبله قال لبنيه ما تعبدون من بعدي بعد موتي قالوا نعبد الهك
واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق عد اسمعيل من الاباء تغليبا او لان
العم بمنزلة الاب الها واحدا بدل من الهك ونحن له مسلمون واهو بعض
همزة الانكار اي لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق
تلك مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما وانت لتانيث
خبره امة قد خلت سلفت لها ما كسبت من العمل اي جزاء اسبتها في
ولا تسئلون الخطاب لليهود ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون كما لا
تسئلون من عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا او نصارى
تهتدوا اول للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثاني نصارى
نجران قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم ما كان من
الاديان كلها الى الدين القيم وما كان من المشركين قولوا خطاب
للمؤمنين آمنا بالله وما انزل الينا من القران وما انزل الى ابراهيم
من الصحف العشر واسمعيل وما يعقوب والاسباط اولاده
وما اوتي موسى التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون
من ربهم من الكتاب والايات لا نفرق بين احد منهم ونحن

بعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى ونحن له مسلمون فان آمنوا
اي اليهود والنصارى بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا
عن الايمان به فانما هم في شقاق خلاف معكم فسيكفيكهم الله يا محمد
شقاقهم وهو السميع لاقوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه الله تعالى اياهم
بقتل قريظة ونفي النضير وضرب الجزية عليهم صبغة الله مصدر
مؤكد لامنا ونصبه بفعل مقدر اي صبغنا الله والمراد بها دين الله
فطر الناس عليهم لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب ومن
اي لا احد احسن من الله صبغة تمييز ونحن له عابدون قال اليهود
للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء من
العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قل لهم اتحاجوننا تخاصمونا في
الله ان اصطفى نبيا من العرب وهو ربنا وربكم وله ان يصطفي من
عباده من يشاء ولنا اعمالنا نجازى بها ولكم اعمالكم تجازون بها
فلا يعدل ان يكون في اعمالنا ما نستحق به الاكرام ونحن له مخلصون
الدين والعدد وكلكم فيض اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل
الثلاث احوال ام بل تقولون بالتاء والياء ان ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل لهم انتم اعلم ام الله
اي الله اعلم ولقد براء منها ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)